(89) النفي قد دخل في قوله: " لأضيع " من ههنا ليست زائدة، لانها دخلت لمعنى ولايصلح الكلام إلابها، لانها للترجمة والتفسير عن قوله: " منكم " بمعنى لأضيع عمل عامل منكم من الذكور والاناث، قالوا ولاتكون من زائدة إلا في موضع جحد. وقوله: (لأضيع عمل عامل منكم) لم يدركه الجحد لانك لاتقول لأضرب غلام رجل في الدار، ولافي البيت، فيدخل ولا، لانه لم ينله الجحد ولكن (من) مفسرة. وقوله: " لاكفرن عنهم سيئآتهم " معناه لاذهبنا واسقط عقابها، وهذه الآية، والتي قبلها - في قول البلخي - نزلت في المتبعين للنبي (صلى ا عليه وآله) والمهاجرين معه ثم هي في جميع من سلك سبيلهم واتبع آثارهم من المسلمين. وقوله: " لاكفرن عنهم سيئآتهم " أي لاغطينها وأمحونها وأحطنها عنهم بما ينالهم من ألم الهجرة والجهاد واحتمال تلك الشدائد في جنب ا. وحمل السيئآت على الصغائر. وقوله: " ثوابا من عند ا " نصب على المصدر ذكر على وجه التأكيد، لان معنى " ولادخلنهم جنات تجري من تحتها الانهار " (1) لاثيبنهم، ومثله " كتاب ا عليكم " لان قوله: " حرمت عليكم أمهاتكم وبنانكم " (2) معناه كتب ا عليكم (وكتاب ا عليكم) مؤكد ومثل ذلك " صنع ا الذي " (3) لان قوله: " وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب " (4) قد علم منه أن ذلك صنع ا. وقوله: " من ذكر أوأنثى " روي انه قيل لرسول ا (صلى ا عليه وآله): مابال الرجال يذكرون، ولاتذكر النساء في الهجرة، فأنزل ا هذه الآية روي ذلك عن مجاهد، وعمرو بن دينار، ويقال ان القائل لرسول ا (صلى ا عليه وآله) كانت أم سلمة (رض). وقوله: " بعضكم من بعض " قال أبوعلي: يحتمل أمرين: أحدهما - أن يريد بقوله: " بعضكم " العاملين " من بعض " يعني بعض العمل الذي أمرتم به.

---

(1) سورة المائدة: آية 13. (2) سورة النساء: آية 22. (3، 4) سورة النمل: 88.